سابع المحرم سنة خمس وسبعين وسبعماية ركب يريد محاربة السلطان بسبب
ميراث ام السلطان بيده بينهما فركب السلطان وامراوه وباتا الفريقان ليلة الاربعا
على الاستعداد للقتال الى بكرة نهار الاربعا تواقع الجاي امرا السلطان احد عشرة
وقعة انكسر في اخرها الجاي وفر الى جهة بركة الحبش وصعد من الجبل وخرج
من عند الجبل الاحمر الى قبة النصر ووقف هناك فاستدعاه السلطان فامتنع
بالخلعه بنيابة حماه فقال لا الا بوصيه الاوصى بمماليكي كلهم وجميع اموالي
فلم يوافقه السلطان على ذلك وبات الفريقان على الحرب فتسلل اكثر مماليك
الجاي في الليل الى السلطان وعندما طلع النهار يوم الخميس بعث السلطان عساكر
لمحاربة الجاي بقبة النصر فلم يقاتلهم وولى منهزما واتبعوه الطلب وراوه الى ناحية
الخرقانية بشاطي النيل قريب من قليوب فتحير وقد ادركه العسكر والقى نفسه بفرسه
ثم حطه في البحر يريد النجاة الى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلص الفرس وهلك الجاي
فوقع النداء بالقاهرة وظواهرها على احضار مماليكه فمسك منهم جماعة وبعث
السلطان الغطاسين الى البحر في طلبه فتتبعوه حتى اخرجوه الى البر في يوم الجمعة تاسع
المحرم سنة خمس وسبعين وسبعماية فحمل في تابوت على البغال الى مدرسته
هذه وغسل ودفن بها وكان مهابا جبارا عسوفا عنيفا يحرص في الاوقاف فيزيد
على نفقتها واهان جماعة منهم وكان معروفا بالاقدام والشجاعة **مدرسة ام**
السلطان هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل يعرف خطها
الان بالتبانة وكان قديما مقبرة لاهل القاهرة انشاتها الست الجليلة الكبرى خوند
بركة ام السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين في سنة احدى وسبعين وسبعما
وعملت بها درسا للشافعيه ودرسا للحنفيه وعلى بابها حوض ما للسبيل وهي من
المدارس الجليلة وفيها دفن ابنها الملك الاشرف بعد قتله **بركة الست الجليلة**
خوند ام الملك الاشرف شعبان بن حسين كانت امة مولده فلما اقيم ابنها في مملكة
مصر عظم شانها وحجت في سنة سبعين وسبعماية بتجمل كثير ومرح زايد وعلى
عقبتها العصايب السلطانية والكوسات تدق معها وسار في خدمتها من الامرا
المقدمين بشتاك العمري راس نوبة وبهادر الجمالي وماية مملوك من المماليك
السلطانية ارباب الوظايف ومن جملة ما كان معها قطار جمال محاير قد زرع
فيها البقول والخضراوات الى غير ذلك مما يجل وصفه **فلما عادت** في سنة احدى و
سبعين خرج السلطان بعساكره الى لقايها وسار الى البويب في سادس عشر المحرم
وتزوجها الامير الكبير الجاي اليوسفي وبها طال واستطال وماتت في ثاني عشري

ذي

ذي القعدة سنة اربع وسبعين وسبعماية وكانت معروفة بعقلها وخيرها ومعروف
عمت الناس بحجها عدة سنين لما كان لها من الافعال الجميلة في سلك الحجاز المشاهد
الكريمة وكان لها اعتقاد في اهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود بهذه
المدرسة واسف السلطان على فقدها ووجد وجدا كثيرا لكثرة حبه لها واتفق انه
لما ماتت انشد الاديب شهاب الدين احمد بن يحيى الاعرج السعدي

في ثاني العشرين من ذي قعده ... كانت صبيحة موت ام الاشرف
فالله يرحمها ويعظم اجره ... ويكون في عاشور موت اليوسفي

وكان كما قال وغرق الجاي اليوسفي كما تقدم ذكره في يوم عاشورا **مدرسة ايتمش**
هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل بجوار التبانة انشاها
الامير الكبير سيف الدين ايتمش البجاسي ثم الظاهري في سنة خمس وثمانين وسبعماية
وجعلها مدرسة للحنفية وبنا بجانبها فندقا كبيرا يعلوه ربع وبنا بخارج
باب الوزير حوض ما للسبيل وربعا وبجانبه مدرسة ظريفة **ايتمش بن عبد الله** الامير
الكبير سيف الدين البجاسي ثم الظاهري كان احد المماليك اليلبغاوية **المدرسة المجدية**
الخليلية هذه المدرسة بمصر يعرف موضعها بدرب البلاط عمرها الشيخ الامام مجد الدين
ابو محمد عبد العزيز بن الشيخ الامام امين الدين ابي علي الحسين بن ابرهيم الخليلي
الداري فتمت في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعماية وقرر فيها مدرسا شافعيا
ومعيدين وعشرين نفرا الطلبه واماما راتبا ومؤذنا وقيما وكتبيا وفراشا ووقود
وبوابا وادارة ساقيتها واجرا الما الى فسقيتها واوقف عليها غيطا بناحية بارنبار
من اعمال المزاحمتين وبستانا بمحلة الامير من المزاحمتين الجزيرية وغيطا بناحية نطوبس
وربع غيط بظاهر ثغر رشيد وبستانا ونصف بستان بناحية ملقس وربعا
بمدينة مصر وعمل مجد الدين هذا اسوة للصاحب الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي ودرس
بهذه المدرسة الصاحب فخر الدين الى حين وفاته وتوفي مجد الدين بدمشق في
ثالث عشر ربيع الاخر سنة ثمانين وسبعماية وكان مشهورا بالصلاح **المدرسة الصلاحية**
هذه المدرسة بجوار قبة الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه من قرافة
مصر انشاها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ورتب بها مدرسا يدرس
الفقه على مذهب الشافعي وجعل له في كل شهر من المعلوم عن التدريس اربعين دينارا
معاملة مصر كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلث درهم وعن نظر اوقاف
المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم ستين رطلا بالمصري وراويتين
من ما النيل وجعل فيها معيدين وعدة من الطلبة ووقف عليها حماما بجوارها وفرنا

نطوبس

القرافة